وقرا ابراهيم وثلث وربع على القصر من ثلاث
ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا بين هذه
الاعداد كما خفتم ترك العدل فيما فوقها فواحدة
فالزموا واحدة او فاختاروا واحدة وذروا
الجمع راسا فان الامر كله يدور مع العدل
فاينما وجدتم العدل فعليكم به وقرئ فواحدة
بالرفع على فالمقنع واحدة او فكفت واحدة
او فحسبكم واحدة او ما ملكت ايمانكم
سوى في السهولة واليسر بين الحرة الواحدة
وبين الاماء من غير حصر ولا توقيت عدد
ولعمري انهن اقل تبعة واقصر شغبا واخف
مؤنة من المهائر لا عليك اكثرت منهن ام اقللت
عدلت بينهن في القسم ام لم تعدل عزلت عنهن
ام لم تعزل وقرا ابن ابي عبلة من ملكت ذلك
اشارة الى اختيار الواحدة والتسري
أدنى ألا تعولوا اقرب من ان لا تميلوا من قولهم
عال الميزان عولا وميزان فلان عائل وعال
الحاكم في حكمه اذا جار وروي ان اعرابيا

حكم عليه حاكم فقال له اتعول علي وقد روت عائشة
رضي الله عنها عن رسول الله ألا تعولوا ألا
تجوروا والذي يحكى عن الشافعي انه فسر ألا
تعولوا ان لا تكثر عيالكم فوجهها ان يجعل من
قولك عال الرجل عياله يعولهم كقولك مانهم
يمونهم اذا انفق عليهم لان من كثر عياله لزمه
ان يعولهم وفي ذلك ما يصعب عليه المحافظة
على حدود الورع وكسب الحلال والرزق الطيب
وكلام مثله من اعلام العلم وائمة الشرع ورؤس
المجتهدين حقيق بالحمل على الصحة والسداد
وان لا يظن به تحريف تعيلوا الى تعولوا فقد
روي عن عمر بن الخطاب لا تظن بكلمة خرجت
من في اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا
وكفى بكتابنا المترجم بكتاب شافي العي من كلام
الشافعي شاهدا بانه كان اعلى كعبا واطول
باعا في علم كلام العرب من ان يخفى عليه مثل هذا
ولكن للعلماء طرقا واساليب فسلك في تفسير
هذه الكلمة طريقة الكنايات فان قلت

Copyright © King Saud University